

تفسير السمعي

@ 474 (^) إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذرکم إن
ا أعد للكافرين عذابا مهينا (102) فإذا قضيت الصلاة فاذكروا ا قياما وقعودا وعلى
جنوبكم فإذا) * * * * يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم (والحذر : ما يتقى
به للحذر من العدو (^) ود الذين كفروا لو تغفلون (لو وجدوكم غافلين (^) عن أسلحتكم
وأمتعتكم) يعني : بالصلاة (^) فيميلون عليكم ميلة واحدة) أي : فيحملون عليكم حملة
واحدة . .
(^) ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم (رخص لهم في
وضع السلاح في حال المطر ، والمرض ؛ لأن السلاح يثقل حمله في هاتين الحالتين . (^) وخذوا
حذرکم إن ا أعد للكافرين عذابا مهينا) . .
قوله تعالى : (^) فإذا قضيت الصلاة) يعني : صلاة الخوف ، (^) فاذكروا ا قياما وقعودا
وعلى جنوبكم) يعني : الذكر بالتسبيح والتهليل ، والتحميد ، والتمجيد . (^) فإذا
إطمأنتم) يعني : فإذا سكنتم وأقمتم وأمنتم (^) فأقيموا الصلاة) يعني على أركانها
وهيئتها كما عرفت (^) إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) قال مجاهد : أي :
فرضا مؤقتا يؤدي (في) أوقاته ، وقال زيد بن أسلم : أراد به : فرضا منجما يأتي نجم
بعد نجم . قوله تعالى : (^) ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون
كما تألمون) سبب نزول الآية : ' أن الكفار يوم أحد لما انهزموا ، بعث النبي طائفة من
أصحابه على إثرهم ، فشكوا ألم الجراحات ؛ فنزلت الآية ' (^) ولا تهنوا في ابتغاء القوم)
أي : لا تضعفوا في طلب القوم . (^) إن تكونوا تألمون) أي : توجعون وتشكون الألم ، فإنهم
يألمون ، أي : يوجعون ويشكون الألم كما تألمون ، قال الشاعر في معناه : .
(قاتل القوم يا خراع ولا يدخلنكم %)